

## الدرس 51 | شرح صحيح مسلم | كتاب الحج | للشيخ خالد الفليج

الفليج

خالد الفليج

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. عليه وعلى افضل صلاة تسليما ما بعد اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين بوابة لما منه رحمة الله على صحيح مسلم. قال باب وجوب الدم على المتمتع - 00:00:00

انه اذا علم ولزمه صوم ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجع الى اهله. حدثنا عبد الملك ابن شعيب ابن الذي حدثنا ابي عن جدي حدثني عقيل بن خالد عن ابن شهاب عن سلم ابن عبد الله ان عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما قال تمنع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع بالعمرمة الى الحج - 00:00:20

واهدى فساق معه الهدي من ذي الحليفة. وبدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فهل بالعمرمة ثم اهل بالحج؟ وتمتع الناس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعمرمة الى الحج. فكان من الناس من اهداها فساق الهدي ومنهم من لم يهدي. فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:40

فقال للناس من كان منكم اهداه فانه لا يحل من شيء حرم منه حتى يقضي حجه. ومن لم يكن منكم اهداها فليطوف وبالصفا والمروءة وليرصر وليرحل ثم ليهيل بالحج ليهدي. فمن لم يجد هدية فليصم ثلاثة ايام في الحج وسبعة - 00:01:00

وسبعة اذا رجع الى اهله وطاف رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم مكة فاستلم الركن اول شيء ثم خب ثلاثة اطواف من السبع ومن شاء وبعث اطواف ثم ركع حتى قضى طوافه بالبيت عند المقام ركعتين ثم سلم فانصرف فاتى الصفا فطاف - 00:01:20  
الصفا والمروءة سبعة اطواف ثم لم يحلل من شيء حرم منه حتى قضى حجه ونحر يوم النحر افاض فطاف بالبيت ثم حل من كل شيء حرم منه وفعل مثل ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهدى وساق الهدي من الناس. وحدثني عبد الملك بن شعيب حدثني ابي عن جده حدثني عن - 00:01:40

عن ابي شهاب عن عورة ابن الزبير ان عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته عن اراء رسول الله صلى الله عليه وسلم في تمنعه بالحج الى العمرمة - 00:02:00

وتمتع الناس بمثله بمثل الذي اخبرني سليمان عبد الله عن عبد الله رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم باب بيان ان القارئ القارئ لا يتحلل الا في وقت تحل الحاج المنفرد. حدثنا يحيى بن يحيى قال منفرد بك. سـمـ منفرد. احسن الله اليك. مفرد. هـم - 00:02:10

المفرد حدثنا يحيى ابن يحيى قال قرأت على مالك عنان ابن عبد الله ابن عمران حفصة رضي الله عنه زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت يا رسول الله ما شأن الناس حنوا ولم تحن انت من عمرتك. قال اني لبشت رأسي وقلدت هدي فلا احل حتى انحر. وحدتنا - 00:02:30

عن عن مالك عن ابن عمر رضي الله عن حفصة رضي الله عنهم قالت قلت يا رسول الله ما لك لم تحل بنحوه محمد ابن مثنى حدثنا يحيى ابن سعيد ابن عبيد الله قال اخبرني انها جمال ابن عمر عن اسد رضي الله عنهم قالت قلت للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:50

ما شأن الناس حلوا ولم تحل من عورتك؟ قال اني قلدت هدي ولبدت رأسي فلا احل حتى احل من الحج. وحدثنا ابو بكر ابن ابي

موسى ما تحدثنا وباذن الله عن نافع ابن عمران حفصة رضي الله عنها قالت يا رسول الله مثل حديث مالك فلا احل حتى ان -

00:03:10

وحدثنا ابن ابي عمر حدثنا عن سليمان المخزومي وعبد المجيد عن ابن جريج ان ابن عمر قال حدثني حفصة رضي الله ان رسول الله انا نبی ان النبی صلی الله علیه وسلم امر ازواجه ان يحلی النعام حجة الوداع قالت حفصة فقلت ما يمنعك ان تحل؟ قال اني -

00:03:30

وقلت هدی فلا احل حتى انحرادي باب البيان الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه اجمعین اما بعد قال رحمه قال الامام مسلم رحمه الله تعالى في كتاب الحج حدثنا عبد الملك ابن شعیب ابن الليث ابن الليث -  
قال حدثني ابی عن جدی حدثني عقیل ابن خالد علم شهاب رضی الله عن ابن شهاب عن سالم عن ابیه. قال تمتع رسول الله صلی الله علیه وسلم في حجة الوداع بالعمرۃ الى الحج -  
00:04:10

واهدی فساقی معه الهدی من ذی الحلیفة قوله رضی الله تعالی عنہ تمتع رسول الله صلی الله علیه وسلم في حجة الوداع بالعمرۃ للحج واهدی فساق معه الهدی. هذا یدل على ان مراد ابن عمر رضی الله تعالی بقوله تمتع انه قرن وقد ذكرنا ان القرآن يطلق على التمتع ايضا من جهة -  
00:04:23

انه یجمع بين سکین في سفرة واحد لان التمتع هو ان یتحلل ویتمتع بالحل کله بين عمرته وحجه. هذا نوع من انواع التحلل. هذا نوع من انواع التمتع وايضا من التمتع هو ان یجمع بين النسکین -  
00:04:46

في سفرة واحدة. فالنبي صلی الله علیه وسلم لمی بالعمرۃ والحج وساق الهدی فقول وساق الهدی معه هو یدل علیه شيء على انه كان قارنا صلی الله علیه وسلم كان قارن صلی الله علیه وسلم -  
00:05:02

ثم ذکر کیف فعل النبي صلی الله علیه وسلم فقال انه اهدی فساق معه الهدی من ذی الحلیفة. اذا اهدی وساق وهدی من؟ من ذی الحلیفة. والنبی صلی الله علیه وسلم ساقه -  
00:05:15

طبعا هدی اتی اتی ببعض المدن وعلی ابن ابی طالبة بستین بدنة من الیمن. یعنی اتی علی بالبدن من الیمن واتی النبی صلی الله علیه وسلم بشيء من البدن ايضا من الحل. حيث انه ساقها معه صلی الله علیه وسلم من المدينة -  
00:05:29

ان مند مات الحلیفة كانت مدنہ معه صلی الله علیه وسلم. فلبی وبدنه معه وبدأ رسول الله صلی الله علیه وسلم فاھل بالعمرۃ. قال ثم اهل بالحج. هنا قوله هل بالعمرۃ ثم اهل بالحج هذا؟ هذا آما ما ظنه ابن عمر -  
00:05:43

رضی الله تعالی وقد ثبت عن انس رضی الله تعالی عنه ان النبی صلی الله علیه وسلم صرخ بهما جمیعا فقال لبیک اللهم عمرة وحججا وثبت ايضا في الصحيحین عن عمر بن الخطاب -  
00:06:00

ان النبی صلی الله علیه وسلم قال اتاني جبریل في هذا الوادی وقال قل لبیک اللهم عمرة وحججا. فالصحيح انه لمی بهما جمیعا ولم یلبی العمرۃ ثم ادخل الحج علیه كما قال ابن عمر هنا فهذا ما -  
00:06:10

اخطاً فيه ابن عمر رضی الله تعالی عنه ثم هل بالحلوی تمتع الناس صلی الله علیه وسلم بالعمرۃ الى الحج فكان من الناس من اھدی فساق الهدی ومنهم من لم یهدی -  
00:06:25

فلما قال وسلم مکة قال الناس من كان منكم اھدی فانه لا یحل من شيء حرم علیه او حرم حتى یقضی حججه. ومن لم یکن منکم اھدی بالبیت وبالصفا والمروة ولیقصر ولیحلل -  
00:06:35

ولیحلل ولیحل ثم یلیحل بالحج ولیھدی فمن لم یلیھدی فمن لم یجد هدیا فلیصم ثلاثة ایام في الحج وسبعة اذا رجع قول هنا ان من لبس قناء الدوّلة یتحلل دلیل على انه ساق الهدی ولم یتحلل فاصبح مراد ابن عمر التمتع هنا هو القرآن وليس -  
00:06:50

التمتل الذي یكون معه تحلل ثم قال حين قدمک فاستلم الرکن اول شيء ثم خباء ثلاث اثواب من السبع مشی اربعه اطواف ثم رکع حين قضی طواف البیت عند المقام -  
00:07:11

ركعتین ثم سلم فانصرف فاتی الصفا والصفا والمروة سبعة اطواف ثم لم یحلل من شيء حرم منه حتى قضی حججه

ونحر هديه يوم النحر وافاض فطال البيت ثم حل من كل شيء حر منه وفعل مثل ما فعل - [00:07:24](#)  
وفعل مثل ما فعل وسلم من اهدى وساق الهدي. اذا ابن عمر قسم الصحابة الى قسمين قسم تحلل وقسم لم يتحلل. وذكر ان الرسول  
صلى الله عليه وسلم لم يتحلل لانه ساق الهدي وان الصحابة الذين ساقوا الهدي ايضا لم يتحلوا - [00:07:42](#)  
وان الصحابة الذين ساقوا الهدي فعلوا مثل فعل النبي صلى الله عليه وسلم ماذا فعل النبي صلى الله عليه وسلم ؟ طاف طاف ولم  
يسعى طاف ولم يسعى لانه كان قد سعى قبل ذلك. اما الذين تمتعوا فلم يذكروا انهم فعلوا مثل فعل النبي صلى الله عليه وسلم فان  
المتمتعين - [00:08:01](#)

فليتحلوا طافوا طوافين وسعوا سعيين ايضا ثم قال ذكر بسانده عن عقيل عن ابن شافع عن عروة عن عائشة اخبرته في متعة في  
تمتعه بالحج والعمره وتمتع الناس مع مثل الذي اخبرني سالم وهذا ايضا قول عائشة مع ان عائشة جاء عنها - [00:08:19](#)  
النص ملبي بالحج وحده. عائشة جعل انه لم يحج وحده وجعلنا من قال تمتع رسول الله صلى الله عليه وسلم والمراد بالمتعة هنا  
هو هو القران قوله لم يحج لانها كانت لا ترى الا الحج وان الرسول عندما خرج من المدينة لم يرد الا الحج لم يرد العمرة -  
[00:08:39](#)

ان الله امره في وادي العقيق الذي هو في ذي الحليفة ان يلبي بالعمره والحج جميعا فاصبح قارنا صلى الله عليه وسلم ثم ذكر مسلم  
قال حدثنا يحيى ابن يحيى قال قرأت على مالك عن نافع ابن عمر ان حفصة - [00:08:59](#)  
زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت يا رسول الله ما شأن الناس حلوا ولم تحل انت من عمرتك ؟ قال اني لبتد رأسي وقلدت هدي  
فلا احل حتى انحر هل العلة هي هل التلبيد او العلة هي - [00:09:17](#)  
انه قلد هديه وساق هديه القارن يعني اذا اذا ساق الهدي فانه لا يحل حتى ينحر هديه. والسنة ايضا لمن لم يبد رأسه لمن لم يبد رأسه. وقد  
هديه لا يحل حتى ينحر هديه. وعلى هذا نقول من ساق الهدي وقد لم يحج بالعمره وحدها. نقول السنة ان تجعل معها الحج وتكون بذلك  
قارنا. لو - [00:09:35](#)

وان انسان ساق الهدي وقال انا اريد ان اكون متمتعا بالتحلل تحلل بينهما. نقول خالفت هدي النبي صلى الله عليه وسلم والسنة في  
حقك ان تكون قارنا فتدخل الحج على العمره ولا تتحلل الا بعد ان تنحر هديك - [00:10:02](#)  
وقد اخذ بعض اهل العلم ان تلبيد الرأس اذا لم يلبي الانسان رأسه ان الواجب فيه الحلق ولا ينتقل الى التقصير لا ينتقل وال الصحيح ان هذا  
هو السنة يتتأكد لمن لم يبد رأسه ان يحلق ولا يقصر. اما الوجوب فليس هناك دليل صريح عليه - [00:10:18](#)  
ثم ذكر حديث مالك عن نافع ابن عمر الناقات ما لك لم تحل بنحوه ثم يقتضي من طريق آنافع عن ابن عمر قالت قلت للنبي صلى الله  
عليه وسلم ما شأن الناس حل ولم تحل ؟ قال اني لبشت اني قلدت هدي - [00:10:38](#)  
ولبتد رأسي فلا احل حتى احل من الحج السابع الاول في هذا انه لم يحج بالعمره والحج مع فقد ساق الهدي معه صلى الله عليه  
 وسلم ثم ساقه من طريق حفصة بمثله - [00:10:55](#)

ثم ساقض من طريق حفصة ان النبي صلى الله امر ازواجه ان يحللن عام حجة الوداع لماذا ؟ لانهن ليس معهن هدي فالنبي صلى الله  
عليه وسلم امرهن ان يتحللن ولم يبقى انسك من ازواجه الا - [00:11:09](#)  
عائشة رضي الله تعالى عنها هي التي بقيت على احرامها وادخلت الحج على عمرتها فكانت بذلك قارنة. اما بقية ازواج النبي صلى  
الله عليه فكلهن قد تحلل بعد طوافهن وسعيهن ثم لبينا بالحج في اليوم الثامن واصبحنا متمتعات ولذلك عائشة قالت يرجع اصحابي  
في حج وعمره - [00:11:27](#)

ارجع بحاج اي انها لم تفعل مثل فعلهم فطيب النبي صلى الله عليه وسلم خاطرها وارضاها بان امر اخاه عبد الرحمن ان  
يعمرها من التنعيم حتى تكون مثل صاحباتها. اذا القارن لا يتحلل حتى ينحر هديه - [00:11:49](#)  
والتمتع يتحلل التحلل الكامل. هناك فرق بين المتمتع والقارن هناك اتفاق وافتراق يتفقان انهما يجمعان بين العمره والحج في سفرة  
واحدة ويتفقان ان كل واحد منها عليه دم ويفترقان ان المتمتع يتحلل التحلل بين عمرته وحجه - [00:12:09](#)

ويفترقان ايضا ان المتمتع يسعى سعيان والقارن يسعى سعي واحد على الصحيح من اقوال اهل العلم والله تعالى اعلم هذا قول هذا  
قول بعض اهل العلم والصحيح انه اذا اذا - [00:12:30](#)

ولم يرمي لا يتحلل حتى يرمي هناك العلم يرى انه اذا نحر وطاف تحلل اذا اذا نحر وطاف اذا نحر وحلق يتحلل لكن الصحيح ان  
الحلق لا يكون الا بعد يعني السنة ان يكون حلق الا بعد الرمي. ولو حلق قبل ان يرمي نقول خالفت السنة - [00:12:52](#)  
العبرة بالرسيبي هو الذي اذا رببتم فقد حل لكم كل شيء الا النساء. ومن لا معليش افسخ وخلاص - [00:13:12](#)